# محطة الانتظار

عدتُ عن غير قصد... إلى محطة الانتظار..
جلستُ أحتسي كوب شوكولا ساخنة...
صبيحة شتاء ماطرة، وباردة...
وطال غيابكَ مجدّدا!

فتحتُ كتابي، وبدأت أقرأ...
أردت أن أكسر الملل... وأقلّص وقت الانتظار..
ولكنّه... طال!

تحترفُ في قمّة الحضور... الغياب...
هل تعلم أني أنتظر؟
هل تعلم أني بعد سنين مضت،
عدت إلى هنا... لأنتظر؟؟
ولم تأتِ... وأعلم أنك لن تأتِي...
أنت لم تحبّني يوما، فلم قد تعود إلى هنا..؟
حيث كانت انطلاقتنا؟؟
وقد برد كوب الشّوكولا،

وتبلّل الكتاب... وأنا...

واغتسلتْ روحي من أملٍ بمطر!

وجاءت صديقتي تبحث عني وقد انسدل ستار اللّيل،

أحضنها وأبكي، كما اعتدت دوما..

تسأل أن أرافقها... فهل أفعل؟؟؟

عدتُ من غير قصد إلى محطة الانتظار...

عدتُ أحاول الثبات على انحدار..

أعلم حقّ الإدراك أنك لن تأتِي،

وأن لا رأفة تجبر هذا الانكسار..

ولكنّي لازلتُ إذا ما رغبتَ أن تمرّ،

أحتسي الكتب، في محطة الانتظار!